الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية
وعلاقتها بالقلق لدى الأطفال

د/ عرفات صلاح شعبان
مدرس علم النفس
المعهد العالى لإدارة المنشآت

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث التعرف على الفروق بين الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية فى القلق، والتعرف على أثر التفاعل بين النوع (ذكور – إناث) والفئة العمرية من (٩ ، ١٢) ، (١٣ ، ١٥) عام على مقياسى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية والقلق، وقد تكونت عينة البحث من ٨٨ طفلاً، تم تقسيمهم حسب النوع (ذكور – إناث) وحسب الفئة العمرية من (٩ ، ١٢) ، (١٣ ، ١٥) عام ، وطبق عليهم الباحث مقياسى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية، ومقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية (إعداد الباحث). وتوصل البحث للنتائج التالية:

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية لصالح متوسطات درجات الأطفال مرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية.

– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى الفئة العمرية لصالح الأكبر سناً فى (الأحداث الاجتماعية غيرية المرجع – الأحداث الجسمية ذاتية المرجع – الأحداث الجسمية غيرية المرجع – الدرجة الكلية)، وكانت الفروق دالة وفقاً النوع لصالح الإناث فى (الأحداث الاجتماعية غيرية المرجع – الأحداث الجسمية غيرية المرجع – الدرجة الكلية).

– وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وفقاً للنوع لصالح الإناث فى (الهلع – القلق العام – قلق الانفصال – المخاوف المدرسية – الدرجة الكلية).

الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية وعلاقتها بالقلق لدى الأطفال

د/ عرفات صلاح شعبان
مدرس علم النفس
المعهد العالى لإدارة المنشآت

مقدمة:

لقد حدث تغير ملحوظ فى فهمنا لطبيعة القلق لدى الأطفال والمراهقين من خلال الأعمال الرائدة لعالم النفس بيك Beck للجوانب المعرفية للقلق (Dalgleish, Taghavi, Neshat-Doost, Moradi, Yule & Canterbury, 1997) . فقد أكد بيك على جانبين واسعين للإدراك تبدو مهمة لفهم مسببات وعوامل استمرار القلق لدى الأطفال والمراهقين: أولهما، محتوى هذه الإدراكات فيما يتعلق بالتهديدات السلبية والأفكار المرتبطة بالقلق. وثانيهما، التحيز فى المعالجات المعرفية، الانتباه، والذاكرة، والمعتقدات، والأحكام المرتبطة بالمادة المتفقة مع الحالة الانفعالية (Castillo & Leandro, 2010).

ولقد تم التحقق على نطاق واسع فى واحد من مجالات المعالجات المعرفية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب القلق وهو الأحكام المحتملة حول القلق، حيث ركزت الأبحاث فى هذا الاتجاه على التقديرات المحتملة لأحداث المستقبل (e.g., Dalgleish et al., 1997 ; Canterbury, **Golden, Taghavi, Neshat-Doost, Moradi& & Yule,** 2004 ; **Dannahy & Stopa, 2007** ; Vassilopoulos & Banerjee, 2008) . ويقصد بالأحكام المحتملة هو حكم الشخص على الأحداث التى يحتمل أن تحدث له فى المستقبل ومدى تأثير تلك الأحكام على سلوكه الشخصى (Dalgleish et al., 1997).

ويشير دالجليش وموراى وتجفى ونشتدوست وبول (Dalgleish, **Moradi, Taghavi, Neshat-Doost & Yule,** 2001) إلى أن نوعية هذه الأحكام يمكن أن تؤثر بصورة واضحة على سلوك الشخص، وكذلك الحكم على الأمور التى تحدث له بأن نتائجها مفيدة أو جيدة على حساب خيارات أخرى نتوقع أن تكون نتائجها ضعيفة نسبياً.

ويعد تحيز التوقعات أو التقديرات المحتملة لأحداث المستقبل السلبية مثال نموذجى للتشوهات المعرفية المرتبطة بالقلق (Muris &Van der Heiden, 2006) وهذا التحيز يعنى أن الأفراد

القلقين يتوقعون أن أحداث المستقبل السلبية تكون أكثر احتمالاً لأن تحدث لهم أنفسهم أو للآخرين (Butler & Mathews, 1987).

وقد أظهرت النظريات المعرفية أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب القلق توجد لديهم تحيزات فى معالجة المعلومات تجاه كلمات أو صور تثير التهديد (e.g., Mogg, Millar & Bradley, 2000). وكذلك تشير الدراسات إلى وجود تأثير لمعالجة المعلومات على جميع جوانب الإدراك الأمر الذى يؤدى إلى حدوث مستويات مختلفة من القلق (MacLeod, Rutherford, Campbell, Ebsworthy & Holker, 2002).

كما تشير نتائج الدراسات إلى أن تحيزات معالجة المعلومات تسهم فى الإصابة بالقلق الاجتماعى واستمراره، حيث أن الأفراد القلقين اجتماعياً يميلون إلى استخلاص استنتاجات سلبية حول المواقف الاجتماعية الغامضة مما يؤدى إلى زيادة القلق ومحاولة تجنبه لاحقاً (Voncken, Bogels & Peeters, 2007). كذلك أظهرت النتائج أن كل أنواع المخاوف الاجتماعية والقلق ترتبط بتحيزات فى تفسير أحداث اجتماعية غامضة (Vassilopouls & Banerjee, 2008).

كذلك وجد باريت ورابى ودادس وريان (Barrett, Rapee, Dadds & Ryan, 1996) وجود تحيزات سلبية مرتفعة لدى الأطفال القلقين عند تفسيرهم لسيناريوهات اجتماعية بها تهديد أو غموض. وفى نفس الإطار يشير بيل دولان (Bell-Dolan, 1995) إلى أن الأفراد القلقين يميلون إلى تفسير أحداث اجتماعية بسيطة بشكل كارثى أو مأساوى، على سبيل المثال؛ عند تعرض الفرد لانتقاد بسيط من أحد معارفه فيكون تعليقه على هذا الانتقاد (أنه يكرهنى).

وأيضاً أظهرت نتائج الدراسات أن هناك أدلة واضحة على وجود تحيزات فى الذاكرة للتهديدات المرتبطة باضطراب الهلع (e.g., Cloitre & Liebowitz, 1991)، واضطراب ما بعد الصدمة (Vrana, Roodman & Beckham, 1995)، واضطراب الوسواس القهرى (Radomsky & Rachman, 1999) فى حين أن تحيزات الذاكرة الضمنية للتهديدات كانت متصلة باضطراب القلق وبالوسواس القهرى وباضطراب ما بعد الصدمة واضطراب القلق العام (Amir, Foa & Coles, 2000).

ويرى الباحث الحالى أن الدراسات والأدبيات السيكولوجية التى اهتمت بالقلق فى بيئتنا العربية بوجه عام والمصرية بوجه خاص ركزت على علاقته بالمتغيرات النفسية أو الاجتماعية أو على إعداد برامج علاجية وإرشادية لتخفيفه، ولم تسع إلى فحص الطريقة التى يدرك، أو يهتم، أو

يتذكر، أو يفكر، أو يصنع بها الأطفال القلقين أحكامهم تجاه المواقف الانفعالية. وبالتالى فنحن فى حاجة إلى فحص الطريقة التى يدرك بها الأفراد القلق لما لذلك من علاقة بما يُصدره الفرد من أحكام محتملة فى مختلف المواقف الانفعالية. ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالى وهى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية وعلاقتها بالقلق لدى الأطفال.

مشكلة البحث:

بالرغم من توفر بحوث المعالجة للمعلومات الانفعالية لدى الكبار ذوى الاضطرابات الانفعالية بشكل عام والقلق بشكل خاص إلا أن اهتمام الأبحاث بالمعالجة المعرفية للقلق لدى الأطفال كانت ضئيلة نسبياً (Canterbury et al., 2004)،علاوة على أن ما بحث فى البداية ركز بشكل شبه كامل على مضمون الإدراك فى تقارير الأطفال (Mogg et al., 2000 ; Rinck & Becker, 2005)، فعلى سبيل المثال طور كاسلو وستارك وبرنتز ولفنجستون وتساى (Kaslow, Stark, Printz, Livingston & Tsai, 1992) استبيان الإدراك الثلاثى عند للأطفال Cognitive Triad Inventory for Children لفحص النظرة السلبية للأطفال عن العالم والذات والمستقبل، وأشارت نتائج الأبحاث التى استخدمته (e.g. Vasey, Daleiden, Williams & Brown, 1995) إلى أن تقارير قلق الأطفال أظهرت أن نظرة الأطفال القلقين للذات والعالم والمستقبل أقل بشكل واضح عن أقرانهم الأصحاء.

ويميل القلق إلى الاستمرار عبر الطفولة والمراهقة، ويمكن تتبع مساره المزمن فى مرحلة البلوغ (Silove, **Harris, Morgan, Boyce, Manicavasagar, & Hadzi-Pavlovic et al.**, 1995) ويرتبط القلق بالعديد من النتائج السلبية مثل السلوك المعادى للمجتمع وتطور العديد من الاضطرابات النفسية (Rabian & Silverman, 2000)، وضعف العلاقات الاجتماعية وانخفاض تقدير الذات (Biedel & Turner, 2005 ; Martin & Volkmar, 2007). ويعد اضطراب القلق شعور غامض وغير سار غالباً ما يصاحبه أعراض لاإرادية مثل الصداع، وضيق التنفس، وخفقان الصدر، وألم خفيف فى المعدة والذى يكون استجابة لمواقف التهديد أو التنبيه (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١ ; Kaplan & Sadock, 1998).

ومع أن بعض المخاوف ومشاعر القلق يكونا جزءا طبيعياً من النمو بالنسبة لبعض هؤلاء الأطفال إلا أن هذه المشكلات إذا تركت بدون تفهم لطبيعتها وآلية حدوثها فإنه لا يمكن الوصول لتشخيص لها ومن ثم انتهاج أسلوب نفسى سليم فى عملية التدخل (Essau, Muris & Ederer, 2002).

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين القلق والسلوكيات الداخلية والخارجية، وأن الأطفال ذوى الاضطرابات الداخلية (كالمخاوف الاجتماعية، واضطراب القلق العام، وقلق الانفصال) يكونوا أكثر ميلاً لتفسير قصص اجتماعية غامضة، والحكم على المواقف المُهددة بأنها أكثر خطورة وتؤدى إلى انفعالات سلبية، كما أنهم يحكموا على أنفسهم بأنهم أقل قدرة على التعامل مع الخطر المدرك (Hadwin, Garner & Perez-Olivas, 2006).

ويشير استوبا وكلارك (Stopa & Clark, 2000) إلى أن التفسير السلبى لأحداث المستقبل السلبية يضعف لدى الأطفال القلقين فاعلية الذات المُدركة ويزيد من احتمالية تجنبهم المواقف الاجتماعية. وهذا ما يؤكده موريس وفان دير هيدن (Muris & Van der Heiden, 2006) من أن هذه التفسيرات أو الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية يمكن أن تدفعهم إلى زيادة الحرص على استخدام السلوكيات الآمنة والتى يمكن أن تؤثر سلباً على استجابات الآخرين نحوهم، فعلى سبيل المثال الأطفال القلقين يتحدثون قليلاً فى المواقف الاجتماعية لخوفهم من أن يقولوا شيء خاطئ، فيتكون انطباع لدى الآخرين عنهم بأنهم غير مُهتمين بالحديث معهم وبالتالى يكون الآخرين أقل وداً وإيجابية فى التفاعل معهم.

ويشير موريس وبودن وميركلباش وأولندك وكنج (Muris, **Bodden, Merckelbach, Ollendick & King,** 2003) إلى أن الأبحاث أثبتت أن تحيزات معالجة المعلومات وما ينتج عنها من تشوهات معرفية للمعلومات الانفعالية يمكن أن تؤثر على أحكام الفرد للأحداث السلبية التى يحتمل أن يتعرض لها فى المستقبل، الأمر الذى يمكن أن يلعب دوراً مؤثراً فى استمرار وتفاقم القلق.

ويتفق معهم فى هذا موريس وفان دير هيدن (Muris &Van der Heiden, 2006) حيث يشيرا إلى أن وجود تحيزات وأخطاء فى المعلومات الانفعالية يمكن أن تؤدى إلى تشوهات معرفية الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى اختلال وظيفى وعدم القدرة على التكيف مع الأفكار والسلوكيات. وتعكس هذه التشوهات المعرفية فى اضطراب القلق فرط النشاط المزمن حول موضوعات الخطر والتهديد (Kendall & **Chansky,** 1991).

كذلك يشير دن واستيفانوفيتش وبشان ولورنس ودالجليش (Dunn, Stefanovitch, Buchan, Lawrence & Dalgleish, 2009) أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية

تلعب دوراً مهماً فى استمرار القلق. حيث أن الأطفال القلقين يميلون إلى إظهار مشاعر انفعالية مرتفعة عند تعرضهم لأحداث سلبية مقارنة بالأطفال غير القلقين (Vassilopoulos, 2006).

ومن ثم يسعى البحث الحالى إلى فحص الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية وعلاقتها بالقلق لدى الأطفال، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات التالية:

١ – هل توجد فروق بين الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية فى القلق؟

٢ – هل يوجد أثر للتفاعل بين النوع (ذكور – إناث)، والفئة العمرية من [(٩ – ١٢)، (١٣ – ١٥)] عام على مقياسى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية، والقلق (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

مصطلحات البحث:

الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية:

probability judgments for future negative events

يعرفها الباحث بأنها أحكام الشخص على أحداث انفعالية سلبية (اجتماعية أو جسمية) يحتمل أن تحدث للشخص فى المستقبل، ويمكن أن تؤثر هذه الأحكام على السلوك المتوقع من الشخص وعلى خياراته فى المواقف التى تتطلب ذلك، وقد تكون هذه الأحكام ذاتية المرجع أو غيرية المرجع. وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية.

القلق: Anxiety

يفترض برماهير وبرنت وتشيبتا وبردج ومونجا وبوفر (Birmaher, Brent, Chiappetta, Bridge, Monga & Baugher, 1999) أن القلق المتصل باضطرابات انفعالية لدى الأطفال يتكون من خمسة أبعاد هى (الهلع – القلق العام – قلق الانفصال – المخاوف الاجتماعية – المخاوف المدرسية)، ويعرفه الباحث الحالى بناءً على ما افترضه برماهير وآخرون وأشار إليه كل من (Costello, **Stoudhamer-Loeber & DeRosier,** 1993 ; Muris, Schmidt & Merckelbach, 1999 ; Mary & Eric, 2009) بأنه:

١ – اضطراب الهلع:Panic Disorder

ويظهر فى صعوبة التنفس، الشعور بالإغماء، وخفقان القلب، العرق، والضعف وعدم الثقة بالنفس، والميل للتقيؤ، والدوخة.

٢ – اضطراب القلق العام: Generalized Anxiety Disorder

ويرتبط بالشعور بالعصبية، والقلق من الآخرين، والقلق من أمور العمل، والقلق من الماضى، والقلق من المستقبل.

٣ – اضطراب قلق الانفصال: Separation Anxiety Disorder

ومن مظاهره حدوث كوابيس وأحلام مزعجة تخص الوالدين أو الطفل ذاته، والخوف من النوم بعيداً عن المنزل، والخوف من البقاء بمفرده فى المنزل، والخوف من البقاء بعيداً عن الأسرة.

٤ – المخاوف الاجتماعية: Social Phobia

ومظاهرها الخوف أثناء الوجود مع أشخاص لا يعرفهم، وصعوبة الحديث معهم، والشعور بالخوف من الأماكن الجديدة، والخجل.

٥ – المخاوف المدرسية: School Phobia

وتظهر فى عدم الرغبة فى الذهاب إلى المدرسة، وقلق بشأن الذهاب إلى المدرسة، والشعور بصداع وألم فى المعدة أثناء الوجود فى المدرسة.

ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية إعداد (الباحث،٢٠١١)

أهداف البحث:

١ – وصف وتفسير علاقة الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية بالقلق لدى الأطفال.

٢ – التعرف على الفروق بين الأطفال القلقين وفقاً للنوع ذكور، إناث، والفئة العمرية من (٩ – ١٢)، (١٣ – ١٥) عام، والتفاعل بينهما على مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية ومقياس القلق.

أهمية البحث:

١ – تناول القلق من منظور جديد وهو المنظور المعرفى الذى يهتم بفحص الطرق التى يهتم أو يدرك أو يفكر أو يصنع بها الأطفال القلقين أحكامهم تجاه المواقف الانفعالية وعدم الاكتفاء بفحص طبيعة الأفكار المرتبطة به (Dalgleish et al., 1997).

٢ – فحص القلق من المنظور المعرفى والمتمثل فى فهم التحيز فى الأحكام المحتملة (سواء ذاتية المرجع أو غيرية المرجع) للقلق يساعد على تطوير كل من طرق قياسه والتشخيص الفارق، والتدخلات الكلينيكية ليكونوا أكثر فاعلية (Dunn et al., 2009) .

٣ – إمداد المكتبة العربية بوجه عام والمصرية بوجه خاص بمقياس جديد يمكن من خلاله فهم التحيزات فى المعالجة المعرفية للقلق وهو مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية.

٤ – السعى إلى فهم أفضل للتغيرات المرتبطة بالعمر بالنسبة لتحيزات معالجة المعلومات للتهديدات التى يتعرض لها الأطفال يمكن يؤدى إلى فهم الطريقة التى يتطور بها القلق فى الأطفال ومن ثم الحد من حدوث تفاقمات سلبية للقلق يمكن أن تكون بمثابة عامل خطر فى المستقبل (Hadwin et al., 2006).

٥ – سيكون لنتائج هذه الدراسة تأثير مهم فى أسس العلاج خاصة العلاج المعرفى وبرامج الإرشاد النفسى للاضطرابات الانفعالية بشكل عام والقلق بشكل خاص (Dineen & Hadwin, 2004).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

غالباً ما يتم تفسير الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل من خلال المرجعية المتاحة availability heuristic (Tversy & Kahneman, 1974)، حيث يشير مفهوم المرجعية المتاحة إلى أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لا تتم من خلال حسابات منطقية، بل هى انعكاسات لحالات وسيناريوهات مشابهة فى الذاكرة أمكن نقلها إلى العقل (Lonigan, vasey, Phillips & Hazen, 2004).

وقد فسر بتلر وماثيوز (Butler & mathews, 1987) المرجعية المتاحة بأنها وظيفة لمحتوى العقل يسيطر عليها أفكار تتعلق بالخبرات التى يمر بها الفرد؛ وهذه المرجعية تجعل قلق واكتئاب الأفراد أكثر إمكانية لاستدعاء حالات وسيناريوهات مماثلة للأحداث السلبية. علاوة على

ذلك فإن هذه المعلومات من المتوقع أن تتضمن مرجعية ذاتية أو غيرية لأحداث المستقبل المحتملة، وبالتالى تؤدى إلى ارتفاع الأحكام المحتملة للأحداث التى تقع للأشخاص أنفسهم (ذاتية المرجع) أو للآخرين (غيرية المرجع) (Canterbury et al., 2004)، وهذا يعنى أن الفرد يقضى وقت أطول فى التفكير المتعلق بإمكانية حدوثها (Dalgleish, **Moradi, Taghavi, Neshat-Doost, Yule & Canterbury** 2000).

وتوصل جوهونسون وتفرسكى (Johnson & Tversky, 1983) من خلال دراستهما لمفحوصين كانت لديهم مشكلات انفعالية عديدة سجلوا تقديراتهم لأحداث سلبية يمكن أن تؤدى للوفاة إلى أنهم قدروا أن أسباب الوفاة بالسرطان كانت أكثر احتمالاً لديهم، كما قدروا أيضاً أن كل أسباب الوفاة ممكن أن تؤدى إلى وفاتهم وذلك مقارنة بمجموعة ضابطة ليس لديها مشكلات انفعالية.

وأكمل البحث السابق بتلر وماثيوز (Butler & Mathews, 1983) على ثلاث مجموعات: الأولى لبالغين قلقين، والثانية لبالغين مكتئبين، والثالثة ضابطة لأفراد أصحاء. وأسفرت النتائج عن أن مجموعتى القلق والاكتئاب قدروا الأحداث السلبية المحتملة بدرجة أعلى بكثير مما يمكن أن تحدث فى الواقع، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما قدروا أن الأحداث السلبية المحتملة يحتمل أن تحدث لهم أنفسهم (ذاتية المرجع) أكثر مما تحدث للآخرين (غيرية المرجع). وفى المقابل قدرت المجموعة الضابطة أن الأحداث السلبية المحتملة يحتمل أن يتساوى حدوثها لهم أنفسهم بقدر ما تحدث للآخرين.

ولقد سعى رنك وبيكر (Rinck & Becker, 2005) إلى فهم السبب فى جعل الأفراد القلقين لديهم توقعات عالية للتهديدات المرتبطة بهم أنفسهم أكثر من الآخرين، فافترضا أن ذكريات الأحداث المُهددة المرتبطة بالقلق يمكن أن تُنظم وتُخزن فى الذاكرة وعندما يتكرر القلق لدى الفرد فمن السهل أن تعود هذه الذكريات للأذهان، وبالتالى تؤثر على تقدير توقعات المستقبل للأحداث غير السارة والمرتبطة بالذات. أما بالنسبة لانخفاض توقعات الأفراد القلقين للتهديدات المرتبطة بالآخرين فيرجع السبب إلى أنه يحتمل أن تكون المعلومات الموجودة فى الذاكرة قليلة نسبياً عن مثل هذه الأحداث المشفرة، كما يحتمل أن تكون هذه المعلومات مرتبطة بقوة أقل مع القلق.

ويشير جاكوبس وبوتنزا (Jacobs & Potenza, 1991) إلى أن النتائج أظهرت انخفاض ظهور تقديرات الأحكام الذاتية لأحداث المستقبل السلبية لدى الأطفال مقارنة بالمراهقين. ويمكن أن يفسر ذلك بأن عمليات المرجعية المتاحة فى الأطفال الصغار لم تشغل تقريباً، وهو ما تؤكده

الأبحاث التى تشير إلى أن تأثيرات المرجعية المتاحة تزداد بزيادة العمر، وأنها يصعب ظهورها فى الفئات العمرية الأصغر سناً (Dalgleish et al., 2000). بينما يُفَسر ارتفاع التقديرات المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى البالغين القلقين بأن المرجعية المتاحة قد تكون بسبب ارتفاع لوظيفة التفكير الاجترارى حول الأحداث السلبية، ففى البالغين القلقين تعمل المرجعية المتاحة بوصفها وظيفة لذكريات الأحداث الملموسة للأفراد الذين كانت لديهم بالفعل خبرات سلبية مباشرة (Rapee, Schniering & Hudson, 2009).

كما فسر موريس وفان دير هيدن (Muris &Van der Heiden, 2006) حصول الأطفال الصغار على درجات منخفضة على مقياس الأحكام الذاتية المحتملة لأحداث المستقبل السلبية مقارنة بالمراهقين والبالغين إلى عمليات الكف أو التثبيط التى تحجب تأثيرات المرجعية المتاحة للأطفال الصغار. فالفكرة أن عمليات الكف لبعض أشكال الوعى أو اللاوعى تعمل بقوة متباينة على المعلومات الانفعالية الموجودة بالفعل فى العقل.

ويذكر كيندال وتشانسكى (Kendall & Chansky, 1991) أن الأطفال القلقين قد يقللوا من احتمال وقوع أحداث سلبية تحدث لهم كوسيلة للتعامل مع القلق الذى يحدث لهم. وهذا الرأى يتفق مع نتائج أبحاث سابقة أسفرت عن أن الأطفال القلقين يبالغون فى قدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة (Vassilopoulos & Banerjee, 2008)، ودعماً لهذا الاستنتاج فإن الأفراد القلقين غالباً ما يوصفون بأنهم يهتمون بصورة واضحة بتقديم أنفسهم فى صورة إيجابية، مما يعكس اهتمامهم بقضية المرغوبية الاجتماعية (Schniering, Hundson & Rapee, 2000). ومادامت المرغوبية الاجتماعية سمة قوية فى القلق فإن التحيزات فى معالجة المعلومات يمكن أن تكون سلبية فيما يتعلق بالزيادة فى أعراض القلق وأحكام الأطفال على الآخرين فى المواقف التى تتطلب ذلك (Dunn, Stefanovitch, Evans, Clare Oliver, Hawkins & Dalgleish, 2010).

وقد طلب دالجليش وآخرون (Dalgleish et al., 1997) من مجموعة أطفال ذوى اضطرابات انفعالية يتلقون خدمات كلينيكية تقديرهم لأحداث سلبية يمكن أن تقع لهم أنفسهم فى المستقبل (ذاتية المرجع) أو للأطفال الآخرين (غيرية المرجع)، وقد قُسموا إلى ثلاث مجموعات، مجموعة أطفال قلقين متوسط عمرهم ١٣,٩٧ سنة، ومجموعة أطفال مكتئبين متوسط عمرهم ١٥,١٠سنة، ومجموعة ضابطة متوسط عمرهم ١٣,٧٥ سنة، وقد أسفرت النتائج عن أنه على خلاف نتائج البالغين فى دراسة بتلر وماثيوز (Butler & Mathews, 1983) فإن مجموعة الأطفال القلقين والمكتئبين لم يقدروا أن الأحداث السلبية المحتملة كانت أكثر احتمالاً للحدوث

مقارنة بالمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى ذلك قدر الأطفال القلقين أن الأحداث السلبية كانت أكثر حدوثاً للآخرين منهم أنفسهم. كذلك كانت التحيزات ذاتية المرجع أو غيرية المرجع أكثر دلالة فى مجموعة القلق مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد قام دالجليش وآخرون (Dalgleish et al., 2000) بفحص الأحكام المحتملة حول الأحداث السلبية لدى عينة قُسمت إلى ثلاث مجموعات المجموعة: الأولى لأطفال ومراهقين لديهم اضطراب ما بعد الصدمة ومتوسط عمرها ١٣,١٢ سنة، والثانية لأطفال ومراهقين ينتمون لآباء لديهم اضطراب ما بعد الصدمة ومتوسط عمرهم ١٢,٩٨ سنة، والثالثة لأطفال عاديين ومتوسط عمرهم ١٣,٦٢ سنة وطبق عليهم مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة فى توقع وقوع أحداث سلبية، كذلك قدر الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب ما بعد الصدمة بوضوح أن كل الأحداث السلبية من المحتمل أن تحدث للآخرين أكثر منهم أنفسهم، مع وجود تحيزات (مرجعية الغير) تكون أقوى فى الأحداث المطابقة لصدماتهم. وفى المقابل أظهرت المجموعة الضابطة تحيزات مرجعية الغير بالنسبة لأحداث التهديدات الجسمية ولكن ليس بالنسبة للتهديدات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج الارتباط بين قوة القلق وارتفاع الأحكام حول أحداث المستقبل السلبية مع التقدم فى العمر.

وقد فحص دينين وهادوين (Dineen & Hadwin, 2004) العلاقة بين الاكتئاب والقلق والأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية نحو الذات والآخرين وذلك لدى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٧ – ٩ سنوات. وأسفرت النتائج عن أن الزيادة فى أعراض القلق كانت منبئ عن الزيادة فى التفسيرات السلبية للأحكام المحتملة غيرية المرجع وليس أحكام الاحتمالية ذاتية المرجع.

وقد هدفت دراسة كانتربيورى وآخرون (Canterbury et al., 2004) إلى فحص الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى عينة قوامها ٦٦ من الأطفال والمراهقين وبتراوح عمرها بين ٩ – ١٨ سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى منخفضى القلق وعددها (١٧)، والثانية مرتفعى القلق وعددها (١٩) متجانستين فى العمر. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين منخفضى ومرتفعى القلق فيما يتعلق بتقديراتهم العامة لأحداث المستقبل السلبية، حيث قدرت مجموعة القلق المرتفع أن أحداث المستقبل السلبية كانت أكثر احتمالية لأن تحدث لهم مقارنة بالمجموعة منخفضة القلق، كما توصلت إلى أن الجنس والعمر لم يكونا عاملين منبئين بالقلق، إضافة إلى أن

التحيزات مرجعية الغير لأحداث المستقبل السلبية كانت أكثر احتمالاً لأن تحدث للآخرين منهم أنفسهم، وأن أحداث التهديدات الاجتماعية كانت أكثر احتمالاً للحدوث من أحداث التهديدات الجسمية.

وقد طلب فاسلوبويولس وبانرجى (Vassilopoulos & Banerjee, 2008) من أطفال يعانون من القلق الاجتماعى وتتروح أعمارهم بين ١١ – ١٣سنة إكمال سيناريوهات تُصور أحداث اجتماعية سلبية وايجابية. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط قوى بين القلق الاجتماعى وتفسير السيناريوهات التى تصور أحداث اجتماعية سلبية، بينما وجد ارتباط ضعيف بين القلق الاجتماعى والسيناريوهات التى تصور أحداث اجتماعية إيجابية.

كما استخدم تجفى وموراى ونشتدوست ويل ودلجليش (Taghavi, Moradi, Neshat-Doost, Yule & Dalgleish, 2000) أسلوب قائمة الألفاظ المتجانسة مع مجموعتين من الأطفال: الأولى لديها اضطراب قلق عام، والأخرى ضابطة وتتروح أعمارهم ما بين ٨ – ١٧ سنة، وطلب منهم أحكام تمثل رؤيتهم على قائمة الألفاظ المتجانسة والتى تتضمن نوعين من الألفاظ الأولى تحمل معانى تهديد، والثانية تحمل معانى عادية تم استخدمهما كمثيرات فى الدراسة. وأظهرت النتائج أن مجموعة الأطفال القلقين مقارنة بالمجموعة الضابطة كانوا أكثر احتمالية لإصدار أحكام محتملة عند تعرضهم للألفاظ التى تحمل معانى تهديد مقارنة بالألفاظ التى تحمل معانى عادية. كذلك أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين العمر وتفسير الأحكام.

كما استخدم هادوين وفروست وفرنش وريتشاردس (Hadwin, Frost, French & Richards, 1997) أسلوب قائمة الصور، وتتضمن هذه القائمة صوراً عادية وأخرى تثير التهديد، وذلك مع أطفال تتروح أعمارهم ما بين ٧ – ٩ سنوات. وأسفرت النتائج عن أن هناك ارتباط بين القلق وزيادة التفسير والأحكام المحتملة للصور التى تثير التهديد.

وأيضاً استخدم واترس وليب وسبنس (Waters, Lipp & Spence, 2004) قائمة صور لكائنات تثير التهديد مثل (الثعابين والعناكب وأسماك القرش ... الخ) لدى مجموعتين إحداهما تعانى القلق والأخرى ضابطة، وتتروح أعمارهم ما بين ٩ – ١٢ سنة. أظهرت النتائج أن الأطفال القلقين أظهروا زيادة فى تركيز الانتباه على الصور التى تحمل مثيرات تهديد وذلك مقارنة بالمجموعة.

توصل فاسى وآخرون (Vasey et al., 1995) باستخدام أسلوب قائمة الألفاظ المتجانسة أن الأطفال القلقين كلينيكياً كانوا أكثر استجابة لإصدار أحكام محتملة للكلمات التى تحمل معانى تهديد مقارنة بالأطفال العاديين. كما وجدوا أيضاً أن هذه الاستجابة تزداد بزيادة العمر، وأن السن الذى تظهر فيه تحيزات معالجة المعلومات لها دور مهم فى تطور القلق لدى الأطفال والبالغين.

وقد توصل بيل دولان (Bell-Dolan, 1995) إلى أن الأطفال الطبيعيين ذوى سمات القلق المرتفع كانوا أكثر احتمالاً لتفسير سيناريوهات غير مُهددة على أنها مُهددة. كذلك ظهرت تحيزات سلبية عندما طلب من أطفال لديهم قلق كلينيكى وآخرين ليس لديهم قلق كلينيكى تفسير سيناريوهات غامضة فيها تهديد وأخرى محايدة (Warren, Emde & Sroufe, 2000).

وقد أسفرت نتائج الدراسات عن وجود ارتباط بين التركيز الذاتى وحالات القلق والاكتئاب مع الوضع فى الاعتبار أن التركيز الذاتى يعمل بقوة متفاوتة فى القلق والاكتئاب، ففى الاكتئاب تعمل آليات التركيز الذاتى السلبى على الحد من استجابة الأفراد لبيئاتهم. بينما فى القلق فإن التركيز الذاتى يؤدى إلى زيادة الجهد المبذول لتحقيق السيطرة على كل المنبهات الداخلية والخارجية (Lawson, Macleod & Hammond, 2002)، ومع أن النماذج النظرية ركزت على العلاقات بين التركيز الذاتى والقلق المرتفع إلا إنها لم تعطى توقعات محددة حول الكيفية التى سيحكم بها الأفراد القلقين على أنفسهم مقارنة بالآخرين.

فروض البحث:

فى ضوء تساؤلات الدراسة، والإطار النظرى الذى قدمه الباحث، وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يقترح الباحث الفروض التالية:

١ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية).

٢ – يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الفئة العمرية من (٩ – ١٢)، (١٣ – ١٥) عام والنوع (ذكور – إناث)، على مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣ – يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الفئة العمرية من (٩ – ١٢)، (١٣ – ١٥) عام والنوع (ذكور– إناث)، على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية).

الجانب التطبيقى:

أولاً – عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٨٨ طفل يعانون من القلق المتصل باضطرابات انفعالية، منهم ٤٢ ذكور (متوسط أعمارهم ١١٣,٦٢ شهر وبانحراف معيارى ٢٣,٧٢٣)، ٤٦ إناث (متوسط أعمارهم ١٤٠,١٣ شهر وبانحراف معيارى ٢٤,٦٥٥)، تم اختيارهم من مدارس التحرير الابتدائية الجديدة ببدواى، مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية، الحديثة الإعدادية بنين، وبدواى الإعدادية بنات بإدارة شرق المنصورة التعليمية، ولديهم مستويات مختلفة من القلق، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرى الجنس والصف الدراسى للأطفال.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرى الجنس والصف الدراسى للأطفال

الصف الدراسى / الجنس		ذكور	إناث	المجموع
ابتدائى	الثالث	٥	٧	١٢
	الرابع	٥	٥	١٠
	الخامس	٧	٨	١٥
	السادس	٦	٦	١٢
إعدادى	الأول	٦	٥	١١
	الثانى	٧	٧	١٤
	الثالث	٦	٨	١٤
المجموع		٤٢	٤٦	٨٨

وقد تم تصنيف أطفال العينة إلى ثلاث فئات كما يلى:

أولاً: حسب الجنس إلى ذكور (٤٢)، إناث (٤٦).

ثانياً : حسب الفئة العمرية إلى من ٩ – ١٢ عام (٤٩) طفلاً وطفلة، ومن ١٣ – ١٥ عام (٣٩) طفلاً وطفلة.

ثالثاً: حسب شدة القلق إلى منخفضى القلق – الإرباعى الأدنى- (٢٢) طفلاً وطفلة منهم ١٤ ذكور و ٨ إناث سجلوا ٢١ درجة فيما أقل على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية، ومرتفعى القلق – الإرباعى الأعلى _ (٢٢) طفلاً وطفلة منهم ١٦ إناث و٦ ذكور سجلوا ٥٧ درجة فيما أعلى على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية.

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصنيفات عينة البحث وذلك حسب الجنس (ذكور – إناث) والفئة العمرية من(٩ ، ١٢) عام، من (١٣ ، ١٥) عام، وشدة القلق منخفضى القلق ومرتفعى القلق، والجدول التالى يوضح العدد والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة البحث وذلك حسب الجنس (ذكور – إناث) والفئة العمرية من (٩ ، ١٢) عام، من (١٣ ، ١٥) عام، وشدة القلق (منخفضى القلق ومرتفعى القلق).

جدول (٢)

العدد والمتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة البحث وذلك حسب الجنس (ذكور، إناث) والفئة العمرية من (٩ ، ١٢)، (١٣ ، ١٥) وشدة القلق (منخفضى القلق، مرتفعى القلق)

العينة		العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
حسب النوع	ذكور	٤٢	١٣٩,٣١	٢٢,٦٤٨
	إناث	٤٦	١٣٩,٩٣	٢٤,٦١٤
حسب الفئة العمرية	من ٩ – ١٢ عام	٤٩	١٢١,٩٢	١٣,٩٦٣
	من ١٣ – ١٥ عام	٣٩	١٦١,٩٠	١٠,٥٥٨
حسب شدة القلق	منخفضى القلق	٢٢	١٤٢,٧٧	٢٣,٦٢٠
	مرتفعى القلق	٢٢	١٤١,٨٦	٢٠,٨٨٦

يلاحظ من الجدول السابق التقارب العمرى بين الذكور والإناث، وكذلك بين منخفضى ومرتفعى القلق وقد كان الباحث حريصا على ذلك حتى لا يؤثر متغير السن على النتائج.

ثانياً – أدوات البحث:

١ – مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية (إعداد الباحث):

مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية من إعداد الباحث الحالى، ويتكون فى صورته النهائية من ٢٨ مفردة تقيس أربعة أبعاد هى: أحداث اجتماعية ذاتية المرجع، وأحداث اجتماعية غيرية المرجع، وأحداث جسمية ذاتية المرجع، وأحداث جسمية غيرية المرجع.

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١ – تحديد التعريف الإجرائى لأحكام أحداث المستقبل السلبية من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة مثل: (Vasey et al., 1995; Dalgleish et al., 1997 ; Dalgleish et al., 2000; Canterbury et al., 2004; Dineen & Hadwin, 2004; Vassilopoulos, 2006 ; Vassilopoulos & Banerjee, 2008).

٢ – استقراء بعض المقاييس التى اهتمت بالأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية مثل: (Butler & Mathews, 1987; Vasey et al., 1995; Dalgleish et al., 1997; Vassilopoulos, 2006).

٣ – صياغة مفردات مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية، حيث تألف المقياس من ٢٨ مفردة موزعة بالتساوى علي الأبعاد الأربعة، وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص أحد الخيارين التاليين (بالتأكيد سيحدث، بالتأكيد لن يحدث)، وفى حالة اختيار المفحوص الخيار الأول يحصل على ثلاث درجات، وفى حالة اختيار المفحوص الخيار الثانى يحصل على درجة واحدة. وتم التحقق من صدق وثبات الدرجات المشتقة من المقياس كما يلى:

صدق استخدام المقياس

أ – صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية (٣٧) مفردة على خمسة من المتخصصين فى مجال علم النفس[1] وبناءً على توجيهاتهم تم إعادة صياغة بعض المفردات

---

[1] * أ.د السيد محمد خيرالله : أستاذ علم النفس التربوى، كلية التربية – جامعة المنصورة.
أ.د فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة المنصورة.

وحذف البعض الآخر (٩ مفردات) ليصبح عدد المفردات (٢٨) وكانت نسبة الاتفاق على المفردات لا تقل عن ٨٠ ٪.

ب- صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بحساب الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد المقابل الذى تنتمى إليه، وكذلك معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة تقنين (٤٩) طفل، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدولين (٣)، (٤).

جدول (٣)

ارتباط درجة كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه لمقياس الأحكام الانفعالية المحتملة

أحداث اجتماعية ذاتية المرجع		أحداث اجتماعية غيرية المرجع		أحداث جسمية ذاتية المرجع		أحداث جسمية غيرية المرجع	
المفردة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط ومستوى الدلالة
١	٠,٤٨٢**	٢	٠,٥٢٩**	٣	٠,٥٥٣**	٤	٠,٧٨٨**
٥	٠,٥٢١**	٦	٠,٥٧٧**	٧	٠,٥٧٦**	٨	٠,٧١٠**
٩	٠,٥٣٩**	١٠	٠,٧١١**	١١	٠,٧٣٢**	١٢	٠,٦٦١**
١٣	٠,٦٤٣**	١٤	٠,٧٦٨**	١٥	٠,٧١٥**	١٦	٠,٥٤٧**
١٧	٠,٥٦٤**	١٨	٠,٦٥٥**	١٩	٠,٦٦٢**	٢٠	٠,٥٠٦**
٢١	٠,٧٤١**	٢٢	٠,٦٢٨**	٢٣	٠,٤٩٩**	٢٤	٠,٥٨١**
٢٥	٠,٤٩٦**	٢٦	٠,٧٠٦**	٢٧	٠,٥٦٣**	٢٨	٠,٧٣٧**

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤)

ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الأحكام الانفعالية المحتملة

البعد	أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	أحداث اجتماعية غيرية المرجع	أحداث جسمية ذاتية المرجع	أحداث جسمية غيرية المرجع
معامل الارتباط	٠,٧٧٩	٠,٨٤١	٠,٨٦١	٠,٧٩٥
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

أ.د محمد عبدالسميع رزق : أستاذ علم النفس التربوى، كلية التربية – جامعة المنصورة.

أ.م.د عصام محمد زيدان : أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية – جامعة المنصورة.

د نبيل على محمود : مدرس علم نفس النمو، كلية التربية – جامعة المنصورة.

ويتضح من جدولى (٣)، (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة ومتوسطة إلى مرتفعة القيمة، آخذا فى الاعتبار أن حجم عينة التقنين (٤٩) مما يدل على تمتع الدرجات المشتقة من المقياس بدرجة معقولة من صدق الاتساق الداخلى.

ج-الصدق المرتبط بمحكات خارجية: وتم ذلك من خلال الارتباط بين أبعاد المقياس الحالى وأبعاد مقياس بيك للاكتئاب إعداد (غريب عبدالفتاح غريب ،٢٠٠٠)، حيث تشير الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين الأحكام الانفعالية المحتملة والاكتئاب (Bradley, Mogg & Williams, 1995 ; Dalgleish et al., 1997 ; Dalgleish, Taghavi, Neshat-Doost, Moradi, Canterbury & Yule, 2003 ; Lim & Kim, 2005 ; Muris & Van der Heiden, 2006). وتم حساب الارتباط بين مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية ومقياس بيك للاكتئاب على عينة تقنين (٤٤) طفل. وجاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية ودرجاتهم على مقياس بيك للاكتئاب إعداد (غريب عبدالفتاح غريب، ٢٠٠٠)

البعد	المعرفى الوجدانى	الجسدى	درجة كلية
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	٠,٦٧١**	٠,٦٦٢**	٠,٥١٦**
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	٠,٥١٢**	٠,٦٨٣**	٠,٤٤٥**
أحداث جسمية ذاتية المرجع	٠,٥٧٤**	٠,٤٩١**	٠,٦٧٧**
أحداث جسمية غيرية المرجع	٠,٨١٣**	٠,٩٢١**	٠,٤٩٩**
الدرجة الكلية	٠,٤٥١**	٠,٥٦٦**	٠,٥٢٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة موجبة ومتوسطة القيمة إلى مرتفعة مما يشير إلى أن هناك علاقة طردية بين الأحكام الانفعالية المحتملة والاكتئاب.

ثبات الدرجات المشتقة من المقياس

أ- طريقة إعادة التطبيق: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة تقنين مكونة من (٤٤) طفل بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع، وكانت معاملات الارتباط ٠,٤٨٥ ، ٠,٦١٤ ، ٠,٥٩٦ ، ٠,٥٢١ ، ٠,٤٩٢ لأبعاد أحداث اجتماعية ذاتية المرجع،

أحداث اجتماعية غيرية المرجع، أحداث جسمية ذاتية المرجع، أحداث جسمية غيرية المرجع، والدرجة الكلية على الترتيب، وهى معاملات متوسطة القيمة وتدل على درجة معقولة من الثبات.

ب – معامل ثبات ألفا كرونباك: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباك، على نفس عينة التقنين السابقة، وكانت معاملات ثبات ألفا كرونباك هى ٠,٨٢١، ٠,٩١٢، ٠,٧٩٥، ٠,٧٧٦، ٠,٧٥٩ لأبعاد: أحداث اجتماعية ذاتية المرجع، أحداث اجتماعية غيرية المرجع، أحداث جسمية ذاتية المرجع، أحداث جسمية غيرية المرجع، والدرجة الكلية على الترتيب، وهى معاملات ثبات مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

ج – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على نفس عينة التقنين السابقة، وذلك بقسمة المقياس إلى قسمين (١٤ بنداً تمثل النصف الأول من البنود، مقابل ١٤ بنداً تمثل النصف الثانى بحيث يشمل كل قسم الأربعة أبعاد الممثلة للمقياس بشكل متساوى)، وقد بلغ معامل ثبات النصفين بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان براون (٠,٨١٣).

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تسمح للباحث باستخدامه.

٢ – مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية: إعداد (عرفات صلاح شعبان، ٢٠١١)

قام بإعداد هذا المقياس برماهير وآخرون (Birmaher et al., 1999)، ثم قام الباحث الحالى بترجمته وإعداده للبيئة المصرية (عرفات صلاح شعبان، ٢٠١١)، وهو مقياس تقرير ذاتى يجاب عنه بواسطة الطفل، ويتكون المقياس من ٤١ مفردة تقع فى خمسة أبعاد (اضطراب الهلع، اضطراب القلق العام، اضطراب قلق الانفصال، المخاوف الاجتماعية، المخاوف المدرسية) تقيس القلق لدى الأطفال عمر (٩ – ١٤) عام.

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاثة (تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من ٢ – صفر. وتم التحقق من صدق وثبات الدرجات المشتقة من المقياس كما يلى:

صدق المقياس:

وتم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق هى:

أ – صدق المحكمين: تحقق الباحث من صدق المقياس بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس، وقد عُدلت صياغة بعض المفردات، وحذف مفردات أخرى بناءً على توجيهاتهم، وكانت نسبة الاتفاق على المفردات لا تقل عن ٨٠ ٪.

ب – صدق التكوين الفرضى: قام الباحث بإجراء تحليل عاملى للمقياس بطريقة الفاريماكس لكايزر، والجدول (٦) يوضح مصفوفة المقياس بعد التدوير، حيث تشبعت المفردات على خمسة عوامل، تراوحت جذورها الكامنة بين ٤,٦٥ : ٩,٢١ ولما كان الهدف هو استخراج العوامل التى تتصف بالاستقرار، فقد وضعت المحكات التالية لتحديد هذه العوامل:

١ – العامل الجوهرى هو ما كان له جذر كامن ≥ ١,٠ .

٢ – محك التشبع الدال للمفردة بالعامل ≥ ٠,٣ .

٣ – محك جوهرية العامل ثلاث تشبعات ذات دلالة على الأقل.

ومن خلال المحكات السابقة كانت عوامل المقياس كما يلى:

١ – الهلع (١٣ مفردة). ٢ – القلق العام (٩ مفردات). ٣ – قلق الانفصال (٨ مفردات).

٤ – المخاوف الاجتماعية (٧ مفردات). ٥ – المخاوف المدرسية (٤ مفردات).

والجدول التالى يوضح مصفوفة عوامل مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية.

جدول (٦)

تشبعات المفردات على مقياس قلق الأطفال المتصل

باضطرابات انفعالية والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

١١			٠,٥٦١		٣٢		٠,٦٣٨			
١٢				٠,٤٣٢	٣٣		٠,٧٢٧			
١٣					٣٤	٠,٤١١			٠,٥٩١	
١٤		٠,٥٢٧			٣٥					
١٥	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	فردة ٣٦	العامل الخامس	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	٠,٤٩١	٠,٤٨			٣٧		٠,٦٠٥		٠,٤٤٩		
٢		٠,٤٥			٣٣			٠,٤٧٢			
١٧		٠,٥٩			٣٨					٠,٤١٧	
٣		٩	٠,٥٦١		٣٤				٠,٦٣٣		
١٥			٠,٧٦٥	٠,٦١٢	٤٥		٠,٥٢١				٠,٨٤٦
١٩			٠,٦٧٤	٠,٦٢٦	٤٦		٠,٧٢٨		٠,٣٩٥		
٢٠	٠,٥٢١			٠,٨١١	٤٧			٠,٥٢٤		٠,٣٨٦	
٢١	٠,٧٢٩				٢٨				٠,٤٢٥		
الجذر الكامن					٢٩		٩,٢١	٧,٧٤	٥,٦٢	٠,٩٣٨	٤,٦٥
٩	٠,٤٩١				٣٠			٠,٤٧٩			
١٠		٠,٥٧٣			٣١		٠,٥٣١				

ب – الصدق التلازمى: للتحقق من الصدق التلازمى قام البحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية ودرجاتهم على مقياس القلق المدرسى إعداد محمد محمد الشيخ عام ١٩٨٧، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين فرز قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية (إعداد الباحث) ودرجاتهم على اختبار القلق المدرسى إعداد محمد محمد الشيخ عام ١٩٨٧

المقياس	مظاهر فسيولوجية للقلق	حساسية زائدة وشعور بالهم	خوف وصعوبة تركيز	درجة كلية
الهلع	٠,٨٣ **	٠,٦١ **	٠,٧٤ **	٠,٧٦ **
قلق عام	٠,٣١ *	٠,٤٢ **	٠,٥٦ **	٠,٥٨ **
قلق انفصال	٠,٥٣ **	٠,٦٤ **	٠,٦٢ **	٠,٦٧ **
مخاوف اجتماعية	٠,٤٣ **	٠,٨٦ **	٠,٧١ **	٠,٧٩ **
مخاوف مدرسية	٠,٣٢ *	٠,٤٧ **	٠,٩١ **	٠,٨٣ **
درجة كلية	٠,٤٥ **	٠,٥٨ **	٠,٦٦ **	٠,٥٧ **

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

ج – الصدق التمييزى: قام الباحث بحساب الفروق بين الذكور والإناث على مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية لدى عينة مكونة من (٩٨) طفل منهم (٥٣) ذكور بمتوسط عمر زمنى ٩,١٩ عام وانحراف معيارى ١,٤١ ، و (٤٥) إناث بمتوسط عمر زمنى ٨,٨٠ عام وانحراف معيارى ١,٦٦، وباستخدام اختبار " ت " للفروق بين المجموعات المستقلة كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٨)

قيمة ت ودلالتها للفروق بين الأطفال الذكور والإناث على مقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الهلع	ذكور	٥٣	١١,١٩	٤,٧١	٢,٢٠	٠,٠٥
	إناث	٤٥	١٣,٠٢	٣,٢٨		
القلق العام	ذكور	٥٣	٩,٢١	٣,١٩	٣,٥٣	٠,٠١
	إناث	٤٥	١٠,٢٤	٢,٣٩		
قلق الانفصال	ذكور	٥٣	٩,١٣	٣,٥٣	٢,٣٤	٠,٠٥
	إناث	٤٥	١٠,٦٧	٢,٨٤		
المخاوف الاجتماعية	ذكور	٥٣	٨,٠٢	٢,٥٤	٣,٤٨	٠,٠١
	إناث	٤٥	٩,٦٧	٢,٠٨		
المخاوف المدرسية	ذكور	٥٣	٢,١٩	١,٦٨	٣,٨٠	٠,٠١
	إناث	٤٥	٣,٢	١,٤٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٥٣	٣٩,٧٤	١٠	٣,٨٢	٠,٠١
	إناث	٤٥	٤٦,١٦	٥,٦٦		

ثبات المقياس:

أ- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من نفس العينة السابقة بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع، وكانت معاملات الارتباط ٠,٦٣ ، ٠,٦٨ ، ٠,٧٨ ، ٠,٧٩ ، ٠,٧٩ ، ٠,٨١ لأبعاد: الهلع، القلق العام، قلق الانفصال، المخاوف الاجتماعية، المخاوف المدرسية، والدرجة الكلية على الترتيب وهى معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة تدل على درجة معقولة من الثبات.

ب – طريقة الاتساق الداخلى:

تم حساب معامل ثبات ألفا لمقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية للتحقق من تمتع المقياس بدرجة معقولة من الثبات الداخلى، وكانت معاملات ثبات ألفا كرونباك هى : ٠,٧٩ ، ٠,٧٦ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٧ ، ٠,٨٥ ، ٠,٨١ على الترتيب لأبعاد: الهلع، القلق العام، قلق الانفصال، المخاوف الاجتماعية، المخاوف المدرسية، والدرجة الكلية وهى معاملات مرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية.

وقد قام الباحث الحالى بتطبيق اختبار القلق أولاً ثم تلاه بعد ذلك تطبيق اختبار الأحكام الانفعالية المحتملة، مع الوضع فى الاعتبار أن الاختبارات طُبِّقت بشكل فردى لضمان أن يكون هناك فرصة جيدة للرد على تساؤلات أفراد العينة خاصة فيما يتعلق بمفردات مقياس الأحكام الانفعالية المحتملة، حيث وجد الباحث أن تصميمه يتضمن مفردات (ذاتية المرجع)، ومفردات (غيرية المرجع) والتى قد تحتاج بعض التوضيح لأفراد العينة، وقد استغرق تصميم الأدوات ما يقرب من ثلاثة أسابيع.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق فى كل من الأبعاد (الهلع، القلق العام، قلق الانفصال، المخاوف الاجتماعية، المخاوف المدرسية) والدرجة الكلية. قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتنى لحساب الفروق بين متوسطات رتب القلق لدى كل من المجموعتين المرتفعة والمنخفضة فى الأحكام الانفعالية، وتوضح جداول (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث.

جدول (٩) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق البعد الأول (الهلع)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٥٠	صفر	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٠		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٥٠	صفر	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٠		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٣٢	٤	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٦٨		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٣٤	٣,٥	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٦٦		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٣,٥٠	صفر	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٠		

جدول (١٠) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق البعد الثانى (القلق العام)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٤١	٢	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٩		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٣٩	٥,٢	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٦١		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٣٦	٣	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٤٦		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٢٣	٦	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٧٧		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٣,٥٠	صفر	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٠		

جدول (١١) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق البعد الثالث (قلق الانفصال)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٢,٧٥	١٦,٥	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,٢٥		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٢,٩١	١٣	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,٠٩		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,١٨	٧	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٨٢		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٢,٨٠	١٥	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,٢٠		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٣,٤١	٢	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٩		

جدول (١٢) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق البعد الرابع (مخاوف اجتماعية)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٠,٩٥	٥٦	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٤,٠٥		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣١,٧٠	٣٩	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٣,٣٠		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٢,٧٣	١٧	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,٢٧		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٢,٤٥	٢٣	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,٥٥		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٢,٨٤	١٤	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١٢,١٦		

جدول (١٣) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق البعد الخامس (مخاوف مدرسية)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث جتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,١٨	٧	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٨٢		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,١٨	٧	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٨٢		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٤١	٢	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٩		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٠٥	١٠	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٩٥		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٣,٤٨	٠,٥٠	٠,٠١
	منخفضة	٢	١١,٥٢		

جدول (١٤) قيمة (μ) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى مرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق (الدرجة الكلية)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة μ	الدلالة
أحداث جتماعية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٢٧	٥	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٧٣		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٣٩	٢,٥	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٦١		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,٤١	٢	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٩		
أحداث جسمية غيرية المرجع	مرتفعة	٢٢	٣٣,١٨	٧	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٨٢		
الدرجة الكلية	مرتفعة	٢٢	٣٣,٥٠	صفر	٠,٠١
	منخفضة	٢٢	١١,٥٠		

وقد جاءت جميع متوسطات الرتب فى المجموعة العليا أكبر من المجموعة الدنيا، مما يدل على ارتفاع القلق لدى الأطفال ذوى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية المرتفعة مقابل انخفاضه لدى الأطفال ذوى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية، أى أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية تزداد بزيادة القلق. ويتضح مما سبق عدم تحقق صحة الفرض الأول، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال منخفضى ومرتفعى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية على مقياس القلق.

ويتفق ما توصل إليه الباحث مع العديد من نتائج الدراسات السابقة (e.g., Johnson & Tversky, 1983 ; Butler & Mathews, 1983 ; Bell- Dolan, 1995 ; Vasey et al., 1995 ; Dalgleish et al., 1997 ; Hadwin et al., 1997 ; Dalgleish et al., 2000; Taghavi et al., 2000 ; Lawson et al., 2002 ; Canterbury et al., 2004 ; Dineen & Hadwin, 2004 ; Waters et al., 2004 ; Rinck & Becker, 2005 ; Vassilopoulos & Banerjee, 2008) ويمكن تفسيرها فى ضوء ما يشير إليه فاسلوبويولس (Vassilopoulos, 2006) من أن الأطفال القلقين يميلون لإظهار مشاعر انفعالية مرتفعة عند تعرضهم لأحداث سلبية مقارنة بالأطفال غير القلقين، وما يشير إليه دينين وهادوين (Dineen & Hadwin, 2004) من أن الزيادة فى أعراض القلق كانت منبئ عن الزيادة فى التفسيرات السلبية للأحكام المحتملة غيرية المرجع.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما ذكره بتلر وماثيوز (Butler & Mathews, 1987) من أن الأفراد القلقين يتوقعون أن تكون أحداث المستقبل السلبية أكثر احتمالاً لأن تحدث لهم أنفسهم مقارنة بالآخرين، ومع ما ذكره بيك وكلارك (Beck & Clark, 1988) من الأطفال القلقين يميلون إلى تفسير أحداث اجتماعية بسيطة بشكل كارثى أو مأساوى، ومع ما أشار إليه هادوين وآخرون (Hadwin et al., 2006) من ميل الأطفال القلقين للحكم على قصص ومواقف اجتماعية غامضة بأنها أكثر خطورة، كذلك الحكم على أنفسهم بأنهم أقل قدرة على التعامل مع الخطر المُدرك.

ويؤكد عدم صحة هذا الفرض أيضاً ما ذهبت إليه النظريات المعرفية من أن الأطفال القلقين لديهم تحيز معالجة معلومات تجاه كلمات أو صور تهديد (Mogg et al., 2000)،

ومع ما ذهب إليه موريس وآخرون (Muris et al., 2003) من أن تحيزات معالجة المعلومات وما ينتج عنها من تشوهات معرفية للمعلومات الانفعالية يمكن أن تكون سبب فى الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية للفرد، الأمر الذى يؤدى إلى تفاقم القلق واستمراره، ومع ما يشير إليه كل من موريس وهيدن (Muris & Van der Heiden, 2006) من أن التحيز فى المعلومات الانفعالية قد يكون سبب فى التشوهات المعرفية، الأمر الذى يؤدى لاختلال وظيفى وعدم القدرة على التكيف مع الأفكار والسلوكيات، وفرط النشاط المزمن حول موضوعات الخطر والتهديد.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض أيضاً من خلال أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية يتحكم فيها المرجعية المتاحة سواء كانت هذه المرجعية ذاتية أو غيرية، وهذه المرجعية لا تخضع للمنطق بل تخضع لما تم تخزينه فى العقل من أفكار ومشاعر مرتبطة بأحداث سلبية، هذه المشاعر والأفكار السلبية ستجعل الأفراد القلقين أكثر استدعاءً لها عند تعرضهم لمواقف وأحداث سلبية مشابهة (Butler & Mathews, 1987 ; Canterbury et al., 2004).

يفسر الباحث الحالى نتائج هذا الفرض بأن الطفل مرتفع القلق يكون أكثر حساسية لما يدور حوله من مواقف وأحداث انفعالية أو غامضة، إضافة إلى أنه يقضى وقتا طويلاً فى التفكير فيها مما يجعل هذه المواقف والأحداث تتضخم وتأخذ شكل كارثى أو فاجعى مصحوب بمشاعر حيرة وخوف وتوجس ورغبة فى تجنب تلك الأحداث والمواقف السلبية، وتُسبب الأفكار والمشاعر المتولدة عن هذه الأحداث نوع من الضغط النفسي، ولتخفيف هذا الضغط فإنه يتم بطريقة لاشعورية نقل هذه الأفكار والمشاعر السلبية من الشعور إلى اللاشعور، وفى حال تعرض الفرد فى المستقبل لمواقف وأحداث انفعالية مشابهة لما تم تخزينه فى اللاشعور فإنه يتم تنشيط واسترجاع الأفكار والمشاعر السلبية الموجودة في اللاشعور ثم يحدث ربط بينها وبين الأفكار والمشاعر الموجودة فى الموقف الجديد، وينتج عن هذا الربط أن يقيم الفرد الموقف الجديد بشكل كارثى أو فاجعى أيضاً ويصدر أحكاماً لا تتفق مع طبيعة الموقف الحالى، أما فى حالة الطفل ذو القلق المنخفض تقل الحساسية والتفكير فى الموقف الانفعالى الذى يتعرض له الطفل، وبالتالى تتولد مشاعر سلبية بدرجة

ضئيلة تكاد لا تكون مؤثرة، ومن ثم يتعامل مع الموقف كما هو دون تضخيم وبالتالى تكون أحكامه مناسبة للموقف.

بينما لا تتفق نتائج الفرض مع ما ذهب إليه كيندال وتشانسكى (Kendall & Chansky, 1991) من أن الأطفال القلقين يقللون من احتمالية تعرضهم لأحداث سلبية كوسيلة للتعامل مع القلق الذى يحدث لهم، وكذلك مع ما توصل إليه فاسلوبويولس وبانريجى (Vassilopoulos & Banerjee, 2008) من أن الأطفال القلقين يبالغون فى قدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة، وأيضا مع ما توصل إليه دينين وهادوين (Dineen & Hadwin, 2004) من أن الزيادة فى أعراض القلق لم تكن منبئ عن الزيادة فى التفسيرات السلبية للأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية ذاتية المرجع.

الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "يوجد أثر دال للتفاعل بين الفئة العمرية من (٩ ، ١٢) ، (١٣ ، ١٥) عام، والنوع (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما على مقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائى (٢ * ٢) للفئة العمرية والنوع على الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية وجاءت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٥) قيمة ف ودلالتها الإحصائية فى تحليل التباين الثنائى وفقا للفئة العمرية من (٩ ، ١٢) (١٣ ، ١٥) عام، والنوع (ذكور ، إناث) على الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى الأطفال

القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أحداث اجتماعية ذاتية المرجع	السن	٢,٤٨٦	١	٢,٤٨٦	٠,٣٧٧	غير دالة
	النوع	٦,٨٢٩	١	٦,٨٢٩	١,٠٣٥	غير دالة
	السن*النوع	٠,١١	١	٠,٠١١	٠,٠٠٢	غير دالة
	الخطأ	٥٥٤,٣٦٧	٨٤	٦,٦٠٠		
أحداث اجتماعية غيرية المرجع	السن	٤٣,٣١٣	١	٤٣,٣١٣	٣,٧٦٨	٠,٠٥
	النوع	٤٨,١٥٥	١	٤٨,١٥٥	٤,١٨٩	٠,٠٥
	السن*النوع	٠,٢٥٩	١	٠,٢٥٩	٠,٠٢٣	غير دالة
	الخطأ	٩٦٥,٥١٦	٨٤	١١,٤٩٤		
أحداث جسمية ذاتية المرجع	السن	٥١,٦١٢	١	٥١,٦١٢	٦,١٧١	٠,٠٥
	النوع	١٩,٤٨٠	١	١٩,٤٨٠	٢,٢٣٩	غير دالة
	السن*النوع	٠,٠٧٤	١	٠,٠٧٤	٠,٠٠٩	غير دالة
	الخطأ	٧٠٢,٥٩٠	٨٤	٨,٣٦٤		
أحداث جسمية غيرية المرجع	السن	١١٢,٦٥٢	١	١١٢,٦٥٢	٧,٥١٣	٠,٠١
	النوع	٨٤,٢٩٨	١	٨٤,٢٩٨	٥,٦٢٢	٠,٠٥
	السن*النوع	٨,٥٤٠	١	٨,٥٤٠	٠,٥٧٠	غير دالة
	الخطأ	١٢٥٩,٥٥٦	٨٤	١٤,٩٩٥		
الدرجة الكلية	السن	٦٧٣,٧٠٣	١	٦٧٣,٧٠٣	٤,٦٧٦	٠,٠٥
	النوع	٥٣٥,٨٠٨	١	٥٣٥,٨٠٨	٣,٧١٩	٠,٠٥
	السن*النوع	١٠,٦٦١	١	١٠,٦٦١	٠,٠٧٤	غير دالة
	الخطأ	١٢١٠٣	٨٤	١٤٤,٠٨٣		

** يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف للفروق وفقاً للفئة العمرية وللنوع وللتفاعل بين السن* الجنس فى أحداث البعد الأول الاجتماعية ذاتية المرجع غير دالة، وهذا يعنى إن الأطفال القلقين عند التعرض لأحداث اجتماعية ذاتية المرجع فإنه لا يختلف الذكور عن الإناث، وكذلك الذكور الأصغر سناً لا يختلفون عن الذكور الأكبر سناً، ولا الإناث الأصغر سناً عن الإناث الأكبر سناً.

** كما جاءت قيمة ف للفروق وفقا للسن والنوع فى أبعاد (أحداث اجتماعية غيرية المرجع، أحداث جسمية غيرية المرجع، الدرجة الكلية) دالة لصالح الأكبر سناً، حيث كان متوسط

درجاتهم على الترتيب هو (١١,٨٢ ، ١٤,٣٣ ، ٤٧,٤٤) فى مقابل متوسطات درجات للأصغر سناً على الترتيب هو (١٠,٤٣ ، ١٢,٠٦ ، ٤١,٩٢)، وهذا يعنى أن الأكبر سناً أكثر احتمالية لتوقع حدوث أحداث جسمية تحدث لهم أنفسهم (ذاتية المرجع) أو للآخرين (غيرية المرجع) مقارنة بالأصغر سناً، ولصالح الإناث حيث كانت متوسطات درجاتهم على الترتيب هى (١١,٧٤ ، ١٣,٩٦ ، ٤٦,٦٥) مقابل متوسطات درجات الذكور على الترتيب هى (١٠,٢٩ ، ١٢,١٠ ، ٤١,٨٦) وهذا يعنى أن الإناث أكثر احتمالية لتوقع حدوث أحداث جسمية تحدث لهم أنفسهم (ذاتية المرجع) أو للآخرين (غيرية المرجع) مقارنة بالذكور، فى حين أن قيمة ف للتفاعل بين السن*الجنس لم تكن دالة، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور الأصغر سناً والذكور الأكبر سناً، وكذلك الإناث الأصغر سناً والإناث الأكبر سناً فى توقع الأحكام المحتملة عند تعرضهم لأحداث اجتماعية غيرية المرجع أو أحداث جسمية غيرية المرجع وكذلك فى الدرجة الكلية لمقياس الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصل إليه جاكوبس وبوتنزا (Jacobs & Potenza, 1991) من انخفاض الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى الأطفال مقارنة بالمراهقين، ومع ما توصل إليه موريس وفان دير هيدن (Muris & Van der Heiden, 2006) من حصول الأطفال الصغار على درجات مرتفعة على مقياس الأحكام المحتملة مقارنة بالمراهقين والبالغين، ومع ما توصل إليه دالجليش وآخرون (Dalgleish et al., 2000) من وجود ارتباط قوى بين القلق وارتفاع الأحكام المحتملة حول أحداث المستقبل السلبية مع التقدم فى العمر، ومع ما توصل إليه تجفى وآخرون (Taghavi et al., 2000) من وجود علاقة قوية بين العمر وتقدير الأحكام المحتملة. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما ذهب إليه (Dalgleish et al., 2000 ; Rapee et al., 2009) من أن الأحكام المحتملة تنخفض لدى الأطفال الصغار تقريباً بسبب عدم تشغيل المرجعية المتاحة، فى حين ترتفع لدى المراهقين والبالغين بسبب ارتفاع وظيفة التفكير الاجترارى حول الأحداث السلبية، وكذلك تشغيل المرجعية المتاحة على الخبرات السلبية المباشرة، كذلك يمكن تفسيرها أيضاً فى ضوء ما ذهب إليه موريس وفان دير هيدن (Muris & Van der Heiden, 2006) من أن حصول الأطفال الصغار على درجات منخفضة على مقياس الأحكام المحتملة مقارنة بالذكور يرجع لعمليات الكف أو التثبيط التى تحجب تأثيرات المرجعية المتاحة لدى الأطفال الصغار.

أما بالنسبة لوجود فروق فى الجنس لصالح الإناث فى أبعاد (أحداث اجتماعية غيرية المرجع، أحداث جسمية غيرية المرجع، الدرجة الكلية) فإن الباحث الحالى يرى أن هذه النتيجة

يمكن تفسيرها من خلال النتيجة التى تم التوصل إليها فى الفرض الأول والتى أظهرت أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية تزداد شدتها بزيادة أعراض القلق، وبالرجوع إلى متوسطات درجات القلق لدى الإناث والذكور فى عينة البحث نلاحظ أن متوسطات درجات الإناث على مقياس القلق أعلى من متوسطات درجات الذكور حيث كانت متوسطات درجات الإناث لأبعاد مقياس القلق (الهلع، القلق العام، اضطراب الانفصال، المخاوف الاجتماعية، المخاوف المدرسية) على الترتيب هى (١٤,٦٧، ١١، ٨,٤، ٦,٢٨، ٤,١١) بينما كانت للذكور (١١,٣٦، ٨,٦٢، ٦,٧١، ٥,٢٩، ٣,٣٣)، وبالتالى فإن ارتفاع الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى الإناث يمكن أن يكون مرتبط ارتباط وثيق بارتفاع شدة القلق لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دينين وهادوين (Dinenn & Hadwin, 2004) من أن الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية تزداد بزيادة أعراض القلق.

** وأيضا جاءت قيمة ف للفروق وفقاً للجنس والسن*الجنس فى (الأحداث الجسمية ذاتية المرجع) غير دالة، وهذا يعنى أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فى الأحكام المحتملة عند تعرضهم لأحداث جسمية ذاتية المرجع، وكذلك لا يوجد اختلاف بين الذكور الأصغر سناً والذكور الأكبر سناً، والإناث الأصغر سناً والإناث الأكبر سناً فى الأحكام المحتملة عند تعرضهم لأحداث جسمية ذاتية المرجع. بينما كانت قيمة ف للفروق وفقاً للسن دالة فى الأحداث الجسمية ذاتية المرجع لصالح الأطفال الأكبر سناً حيث كان متوسط درجاتهم ١١,٧٦ فى مقابل ١٠,١٤ للأطفال الأصغر سناً وهذا يعنى أن الأكبر سناً يكونون أكثر إصداراً للأحكام المحتملة عند التعرض لأحداث جسمية ذاتية المرجع مقارنة بالأصغر سناً. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما أشرنا إليه سابقا من أن انخفاض الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية لدى الصغار يرجع إلى أن المرجعية المتاحة لم تشغل تماماً، إضافة إلى أن عمليات الكف أو التثبيط لديهم تحجب تأثيرات المرجعية المتاحة للخبرات السلبية التى سبق أن تعرضوا لها من قبل، وبالتالى لا يكون للخبرات السلبية السابقة تأثير قوى على الأحداث الجسمية ذاتية المرجع التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

** ويرى الباحث الحالى أنه بالنظر لمتوسطات درجات أبعاد الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية (أحداث اجتماعية ذاتية المرجع، أحداث اجتماعية غيرية المرجع، أحداث جسمية ذاتية المرجع، أحداث جسمية غيرية المرجع) نجد أنها على الترتيب هى (٩,٤٣، ١١,٠٥، ١٠,٨٢، ١٣,٣٧) وبالنظر لهذه المتوسطات نجد انخفاض متوسطات درجات الأحداث ذاتية

المرجع سواء اجتماعية أو جسمية حيث بلغت على الترتيب (٩,٤٣ ، ١٠,٨٢)، فى المقابل ارتفاع متوسطات درجات الأحداث غيرية المرجع سواء أو جسمية اجتماعية حيث بلغت على الترتيب (١١,٠٥ ، ١٣,٠٧)، وهذا يعنى أن أفراد العينة تتوقع أن أحداث المستقبل السلبية يحتمل أن تحدث للآخرين أكثر منهم أنفسهم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كيندال وتشانسكى (Kendall & Chansky, 1991) من أن الأطفال القلقين قد يقللون من احتمال وقوع أحداث سلبية تحدث لهم كوسيلة للتعامل مع القلق الذى يحدث لهم، ومع ما توصل إليه دالجليش وآخرون (Dalgleish et al., 2000) من أن الأطفال القلقين قدروا أن الأحداث السلبية تكون أكثر حدوثاً للآخرين منهم أنفسهم، بينما لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه جونسون وتفرسكى (Johnson & Tversky, 1983) من أن المفحوصين ذوى المشكلات الانفعالية قدروا أن أسباب الوفاة بالسرطان يمكن أن تكون أكثر احتمالاً لأن تحدث لهم مقارنة بالآخرين، ومع ما توصل إليه (Butler & Mathews, 1983 ; Dalgleish et al., 2000 ; Canterbury et al., 2004) من أن الأطفال يتوقعون أن الأحداث السلبية يحتمل أن تكون أكثر حدوثاً لهم أنفسهم من الآخرين. وكذلك يتضح من النظر لهذه المتوسطات انخفاض متوسطات درجات الأحداث الاجتماعية سواء ذاتية أو غيرية المرجع حيث بلغت على الترتيب (٩,٤٣ ، ١٠,٨٢) فى المقابل ارتفاع متوسطات درجات الأحداث الجسمية ذاتية أوغيرية المرجع حيث بلغت على الترتيب (١١,٠٥، ١٣,٠٧)، وهذا يعنى أن أفراد العينة قدروا أن الأحداث الجسمية سواء ذاتية أو غيرية أكثر احتمالية لأن تحدث لهم أنفسهم أو لغيرهم مقارنة بالأحداث الاجتماعية ذاتية أو غيرية المرجع. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه دالجليش وآخرون (Dalgleish et al., 2000) من أن الأطفال العاديين أظهروا درجة مرتفعة من التحيزات مرجعية الغير بالنسبة للتهديدات الجسمية مقارنة بالتهديدات الاجتماعية، بينما لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كنتربيوري وآخرون (Canterbury et al., 2004) من أن التهديدات الاجتماعية كانت أكثر حدوثاً للأطفال القلقين من التهديدات الجسمية.

الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "يوجد أثر للتفاعل بين الفئة العمرية من (٩ ، ١٢) ، (١٣ ، ١٥) عام، والنوع (ذكور، إناث) والتفاعل بينهما على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائى (٢ * ٢) للنوع والفئة

العمرية على مقياس القلق المتصل باضطرابات انفعالية وجاءت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٦) قيمة ف ودلالتها الإحصائية فى تحليل التباين الثنائى وفقا للنوع (ذكور ، إناث) والفئة العمرية من (٩ ، ٢) ، (١٣ ، ٥) عام على مقياس القلق لدى الأطفال

القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الهلع	السن	٣١,٦٤٦	١	٣١,٦٤٦	٠,٩٥١	غير دالة
	النوع	٢٥٣,٠٥٣	١	٢٥٣,٠٥٣	٧,٦٠	٠,٠١
	السن*النوع	٢٥,١٦٧	١	٢٥,١٦٧	٠,٧٥٦	غير دالة
	الخطأ	٢٧٩٥,١٨٣	٨٤	٣٣,٢٧٦	٠,٧٥٦	
القلق العام	السن	٣١,٥٩٣	١	٣١,٥٩٣	٢,١٥٤	غير دالة
	النوع	١٢٦,٥٠٩	١	١٢٦,٥٠٩	٨,٦٢٦	٠,٠١
	السن*النوع	٥,٤١١	١	٥,٤١١	٠,٣٦٩	غير دالة
	الخطأ	١٢٣١,٩٢٢	٨٤	١٤,٦٦٦		
قلق الانفصال	السن	١,٧٣٧	١	١,٧٣٧	٠,١٨٦	غير دالة
	النوع	٦٥,٠٩٤	١	٦٥,٠٩٤	٦,٩٧٩	٠,٠١
	السن*النوع	٢,٦٣٢	١	٢,٦٣٢	٠,٢٨٢	غير دالة
	الخطأ	٧٨٣,٥٢٥	٨٤	٩,٣٢٨		
المخاوف الاجتماعية	السن	٠,٩٤٦	١	٠,٩٤٦	٠,١٢٨	غير دالة
	النوع	٢٣,٩٠٣	١	٢٣,٩٠٣	٢,٢٣٠	غير دالة
	السن*النوع	٥,٥٢٨	١	٥,٥٢٨	٠,٧٤٧	غير دالة
	الخطأ	٦٢١,٦٠٢	٨٤	٧,٤٠		
المخاوف المدرسية	السن	١,١٨٧	١	١,١٨٧	٠,٤٦٦	غير دالة
	النوع	١٤,٩٧٣	١	١٤,٩٧٣	٥,٨٨١	٠,٠٥
	السن*النوع	٤,٥٥٢	١	٤,٥٥٢	١,٧٨٨	غير دالة
	الخطأ	٢١٣,٨٤٩	٨٤	٢,٥٤٦		
الدرجة الكلية	السن	١٥٤,٩٣٣	١	١٥٤,٩٣٣	٠,٦٣٣	غير دالة
	النوع	١٩٣٤,٤٠١	١	١٩٣٤,٤٠١	٧,٨٩٨	٠,٠١
	السن*النوع	١٨٠,٩٠٠	١	١٨٠,٩٠٠	٠,٧٣٩	غير دالة
	الخطأ	٢٠٥٧٣,٩٤٢	٨٤	٢٤٤,٩٢٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

•• أن قيمة ف للفروق وفقاً للسن وللتفاعل بين النوع* والسن فى (الهلع، والقلق العام، وقلق الانفصال، والمخاوف المدرسية، والدرجة الكلية) غير دالة، وهذا يعنى أن الأفراد الأكبر سناً لا يختلفون عن الأصغر سناً فى الأبعاد السابقة والدرجة الكلية لمقياس القلق، كذلك لا يختلف الذكور الأكبر سناً عن الذكور الأصغر سناً، ولا الإناث الأكبر سناً عن الإناث الأصغر سناً فى نفس الأبعاد السابقة والدرجة الكلية لمقياس القلق. بينما كانت قيمة ف للفروق وفقا للنوع دالة فى (الهلع، القلق العام، قلق الانفصال، المخاوف المدرسية، الدرجة الكلية) لصالح الإناث حيث كانت متوسطات درجات الإناث على الترتيب هى (١٤,٦٧، ١١، ٨,٤، ٤,١١، ٤٤,٤٨) مقابل (١١,٣٦، ٨,٦٢، ٦,٧١، ٣,٣٣، ٣٥,٣١) للذكور، وهذا يعنى أن الإناث أعلى من الذكور فى أعراض الهلع، والقلق العام، وقلق الانفصال، والمخاوف المدرسية، والدرجة الكلية لمقياس القلق وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج (Birmaher et al., 1999 ; Crocetti, Klimstra, Keijsers, Hale & Meeus, 2008 ; Essau et al., 2002 ; Muris, Meesters & Schouten, 2002 ; Hale, Raaijmakers, Muris & Meeus, 2005 ; Ogliari, **Citterio, Zanoni, Fagnani, Patriarca & Cirrincione** et al., 2006) من أنه توجد فروق بين الذكور والإناث فى القلق لصالح الإناث، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أشار إليه كل من مكلين وهوب (McLean & Hope, 2010) من أن الفروق بين الجنسين قد تكون راجعة لفروق بيولوجية بين الجنسين، ومع ما أشار إليه كل من (Ginsburg & Silverman, 2000 ; Bekker &Van Mens-Verhulst, 2007) من أنه وفقاً لنظرية الدور فإن مشاعر الخوف والقلق تكون أكثر اتساقا مع الدور الجنسى للإناث، وبالتالى فإن الانفعالات وارتباطها بسلوكيات تجنب مواقف القلق والخوف يكون أمر مقبول من قبل الإناث وربما يشجع عليه الوالدين، على العكس فإن سلوك الخوف قد يكون غير متسق مع طبيعة الذكور، وبالتالى فإن الانفعالات وما يرتبط بها من سلوكيات تجنب مواقف القلق والخوف يكون غير مقبول من قبل الذكور؛ لذلك فالذكور يكون لديهم ميول لإظهار أنهم يملكون صفات فعالة مثل الثقة بالنفس، كما يسعوا لتعلم الطرق التى تخفض مستويات القلق لديهم. بينما لا تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (عرفات صلاح شعبان، ٢٠١١) من أنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

•• كذلك نجد أن قيمة ف للفروق وفقاً للسن والجنس والتفاعل بين السن*الجنس فى (المخاوف الاجتماعية) غير دالة، وهذا يعنى أن المخاوف الاجتماعية لا يختلف فيها الذكور عن الإناث، ولا الأكبر سناً عن الأصغر سناً، ولا الذكور الأكبر سناً عن الذكور الأصغر سناً، ولا الإناث

الأكبر سناً عن الإناث الأصغر سناً.

توصيات البحث:

- ضرورة اهتمام الباحثين فى البيئة العربية بوجه عام والمصرية بوجه خاص بضرورة فحص القلق من المنظور المعرفى لفهم الطرق التى يدرك أو يفكر أو يصنع بها الأطفال الأحكام المحتملة لأحداث المستقبل السلبية، لأن هذا يساعد فى فهم الطريقة التى يتطور بها القلق ومن ثم يمكن الحد من تفاقماته السلبية.
- إعداد برامج إرشادية يتم من خلالها تبصير الوالدين والمعلمين بالتحيزات المعرفية التي يمكن أن تصاحب الاضطرابات الانفعالية، وخطورة عدم التدخل لمواجهتها مبكراً، إضافة إلى توعيتهم بكيفية التعامل مع الطفل فى هذه الحالة.
- تصميم برامج علاج نفسى معرفى تكون قائمة على إدراك التحيزات المعرفية للقلق واستخدامها للحد من الأحكام الانفعالية المحتملة.

المراجع

عرفات صلاح شعبان (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لفرز قلق الأطفال المتصل باضطرابات انفعالية (SCARED) لدى عينة من الأطفال المصريين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء ٣، العدد ٧٥، ص ص ٢٧١ – ٣٠٠.

غريب عبدالفتاح غريب (٢٠٠٠). مقياس الاكتئاب (د –٢) BDI_II التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربى.

المراجع الأجنبية

Amir, N., Foa, E.B., & Coles, M.E. (2000). Implicit memory bias For threat-relevant information in generalized social phobia. Journal of Abnormal Psychology, 109, 713–720.

Barrett, P.M., Rapee, R.M., Dadds, M.M., & Ryan, S.M. (1996). Family enhancement of cognitive style in anxious and aggressive children. Journal of Abnormal Child Psychology, 24, 187–203.

Beck, A.T., & Clark, D.A. (1988). Anxiety and depression: An information processing perspective. Anxiety Research, 1, 23–36.

Bekker, M.H., & Mens-Verhulst, J. (2007). Anxiety Disorders: Sex Differences in Prevalence, Degree, and Background, But Gender-Neutral Treatment, GENDER MEDICINE/Vol 4, SUPPL. B.

Bell-Dolan, D.J. (1995). Social cue interpretation of anxious children. Journal of Clinical Child Psychology, 24, 1–10.

Biedel, D.C. & Turner, S.M. (2005). Childhood anxiety disorders: a guide to research and treatment. New York: Routledge.

Birmaher, B., Brent, D.A., Chiappetta, L.,Bridge, J., Monga, S. & Baugher, M. (1999). Psychometric properties of the screen for child anxiety related emotional disorders (SCARED): A replication study. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 38, 1230–1236.

Bradley, P.B., Mogg, K., & Williams, R. (1995). Implicit and explicit memory for emotion-congruent information in clinical depression and anxiety. Behavior Research and Therapy, 33, 755–770.

Butler, G., & Mathews, A. (1983). Cognitive processes in anxiety. advances in Behavior Research and Therapy, 5, 51-62.

Butler, G., & Mathews, A. (1987). Anticipatory anxiety and risk perception. Cognitive Therapy and Research, 11, 551-565.

Canterbury, R., Golden, A.M., Taghavi, R., Neshat-Doost, H., Moradi, A., & Yule, W. (2004). Anxiety and judgments about emotional events in children and adolescents. Personality and Individual Differences, 36, 695-704.

Castillo, M.D., & Leandro, P.G. (2010). Interpretation bias in anxiety a synthesis of studies with children and adolescents. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1105–1111.

Cloitre, M., & Liebowitz, M.R. (1991). Memory bias in panic disorder: An investigation of the cognitive avoidance hypothesis. Cognitive Therapy and Research, 15, 371–386.

Costello, E.J., Stoudhamer-Loeber, M. & DeRosier, M. (1993). Continuity and change in psychopathology from childhood to

adolescence. Paper presented at the annual meeting of the society for research in child and adolescent psychopathology (cited in Costello, E. J. & Angold, A. (1995). Epidemiology. In: J.S. March (Ed.). Anxiety disorders in children and adolescents (pp. 109–124). New York: Guilford Press.

Crocetti, E., Klimstra, T., Keijsers, L., Hale, W.W. & Meeus, W. (2008). Anxiety trajectory classes and identity development in adolescence: A Five-wave longitudinal study, Journal of Youth and Adolescence, doi:10.1007/s10964-008-9302-y.

Dalgleish, T., Taghavi, R., Neshat-Doost, H.N., Moradi, A., Yule, W., & Canterbury, R. (1997). Information processing in clinically depressed and anxious children and adolescents. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 38, 535–541.

Dalgleish, T., Moradi, A., Taghavi, R., Neshat-Doost, H., Yule, W., & Canterbury, R. (2000). Judgments about emotional events in children and adolescents with post traumatic stress disorder and controls. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 41, 981-988.

Dalgleish, T., Moradi, A., Taghavi, M., Neshat-Doost, H.T., & Yule, W. (2001). An experimental investigation of hypervigilance for threat in children and adolescents with Post-Traumatic Stress Disorder. Psychological Medicine, 31, 541–547.

Dalgleish, T., Taghavi, R., Neshat-Doost, H.N., Moradi, A., Canterbury, R., & Yule, W. (2003). Patterns of processing bias for emotional information across clinical disorders: A comparison of attention, memory and prospective cognition in children and adolescents with depression, generalized anxiety, and posttraumatic stress disorder. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 32, 10-21.

Dannahy, L., & Stopa, L. (2007). Post event processing in social anxiety. Behavior Research and Therapy, 45, 1207–1219.

Dineen, K., & Hadwin, J.A. (2004). Anxious and depressive Symptoms and children's judgments of their own and others' interpretation of ambiguous social scenarios. Journal of Anxiety Disorders, 18, 499–513.

Dunn, B.D., Stefanovitch, I., Buchan, K., Lawrence, A.D., & Dalgleish,T. (2009). A reduction in positive self-judgment bias is uniquely

related to the an hedonic symptoms of depression. Behavior Research and Therapy, 47, 374-381.

Dunn, B.D., Stefanovitch, I., Evans, D., Clare Oliver, C., Hawkins, A., Dalgleish, T. (2010). Can you feel the beat? Interceptive awareness is an interactive function of anxiety- and depression-specific symptom dimensions, Behavior Research and Therapy 48,1133-1138.

Essau, C.A., Muris, P. & Ederer, E.M. (2002). Reliability and validity of the Spence children's anxiety scale and the screen for child anxiety related emotional disorders in German children, Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry, 33, 1–18.

Ginsburg, G.S. & Silverman, W.K. (2000). Gender role orientation and fearfulness in children with anxiety disorders. Journal of Anxiety Disorders, 14, 1, 57–67.

Hadwin, J.A., Frost, S., French, C., & Richards, A. (1997). Cognitive processing and anxiety in typically developing children: Evidence for an interpretation bias. Journal of Abnormal Psychology, 106, 486–490.

Hadwin, j.A., Garner, M., & Perez-Olivas, G. (2006). The development of information processing biases in childhood anxiety: A review and exploration of its origins in parenting, Clinical Psychology Review, 26, 876–894.

Hale, W.W., Raaijmakers, Q., Muris, P. & Meeus, W. (2005). Psychometric properties of the screen for child anxiety related emotional disorders (SCARED) in the generalized adolescent population, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 44, 283–290.

Jacobs, J., & Potenza, M. (1991). The use of judgment heuristics to make social and object decisions. A developmental Perspective. Child Development, 62, 166-178.

Johnson, E.J., & Tversky, A. (1983). Affect, generalization and the perception of risk. Journal of Personality and Social Psychology, 45, 20-31.

Kaplan, H.I., & Sadock, B.J. (1998). Synopsis of psychiatry, 8th ed. Baltimore: Williams & Wilkins.

Kaslow, N.J., Stark, K.D., Printz, B., Livingston, R., & Tsai, S.L. (1992). Cognitive Triad Inventory for Children: Development and relation to depression and anxiety. Journal of Clinical Child Psychology, 21, 339-347.

Kendall, P.C., & Chansky, T.A. (1991). Considering cognition in anxiety disordered children. Journal of Anxiety Disorders, 5, 167-185.

Lawson, C., MacLeod, C., & Hammond, G. (2002). Interpretation revealed in the blink of an eye: depressive bias in the resolution of ambiguity. Journal of Abnormal Psychology, 111, 321–328.

Lim, S., &Kim, J. (2005). Cognitive processing of emotional information in depression, panic and somatoform disorder. Journal of Abnormal Psychology, 114, 50–61.

Lonigan, C.J., Vasey, M.W., Phillips, B.M., & Hazen, R.A. (2004). Temperament anxiety, and the processing of threat-relevant stimuli. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 33, 8–20.

MacLeod, C., Rutherford, E., Campbell, L., Ebsworthy, G., & Holker, L. (2002). Selective attention and emotional vulnerability: Assessing the causal basis of their association through the experimental manipulation of attentional bias. Journal of Abnormal Psychology, 111, 107–123.

Martin, A. & Volkmar, F.R. (2007). Lewis' child and adolescent psychiatry a comprehensive textbook (4th ed.). London: Lippincott Williams & Wilkins.

Mary, L.K & Eric, A.S. (2009). Anxiety Disorders in Youth, Journal of Pediatric Nursing, 24, 26-40.

McLean, C.P. & Hope, D.A. (2010). Subjective anxiety and behavioral avoidance: Gender, gender role, and perceived conformability of self-report. Journal of Anxiety Disorders, 24, 494–502.

Mogg, K., Millar, N., & Bradley, B.P. (2000). Biases in eye movements to threatening facial expressions in generalized anxiety disorder and depressive disorder. Journal of Abnormal Psychology, 109, 695–704.

Muris, P., Schmidt, H. & Merckelbach, H. (1999). The structure of specific phobia symptoms among children and adolescents, Behavior

Research and Therapy, 37, 863-869.

Muris, P., Meesters, C. & Schouten, E. (2002). A brief questionnaire of DSM-IV-defined anxiety and depression symptoms among children. Clinical Psychology and Psychotherapy, 9, 430–442.

Muris, P., Bodden, D., Merckelbach, H., Ollendick, T. H., & King, N. (2003). Fear of the beast: A prospective study on the effects of negative information on childhood fear. Behavior Research and Therapy, 41, 195–208.

Muris, P., & Van der Heiden, S. (2006). Anxiety, depression, and judgments about the probability of future negative and positive events in children. Journal of Anxiety Disorders, 20, 252–261.

Ogliari, A., Citterio, A., Zanoni, A., Fagnani, C., Patriarca, V., Cirrincione, R., Stazi, M.A., et al. (2006). Genetic and environmental influences on anxiety dimensions in Italian twins evaluated with the SCARED questionnaire, Journal of Anxiety Disorders, 20, 760– 77.

Rabian, B., & Silverman, W.K. (2000). Anxiety disorders. In M. Hersen & R.T. Ammerman (Eds.), Advanced abnormal psychology (pp. 271–289). London: Lawrence Erlbaum Associates.

Radomsky, A.S., & Rachman, S. (1999). Memory bias in obsessive–compulsive disorder (OCD). Behavior Research and Therapy, 37, 605–618.

Rapee, R.M., C.A., Schniering., & Hudson, J.L. (2009). Anxiety disorders during childhood and adolescence: Origins and treatment. Annual Review of Clinical Psychology, 5, 311-341.

Rinck, M., & Becker, E. S. (2005). A comparison of attentional biases and memory biases in women with social phobia and major depression. Journal of Abnormal Psychology, 114, 62–74.

Schniering, C.A., Hudson, J.L., & Rapee, R.M. (2000). Issues in the diagnosis and assessment of anxiety disorders in children and adolescents. Clinical Psychology Review, 20, 458–478.

Silove, D., Harris, M., Morgan, A., Boyce, P., Manicavasagar, V., Hadzi-Pavlovic, D., et al. (1995). Is early separation anxiety a specific precursor of panic disorder- agoraphobia? A community study. Psychological Medicine, 25, 405–411.

Stopa, L., & Clark, D.M. (2000). Social phobia and interpretation of social events. Behaviour Research and Therapy, 38, 273–283.

Taghavi, M.R., Moradi, A.R., Neshat-Doost, H.T., Yule,W., & Dalgleish, T. (2000). Interpretation of ambiguous emotional information in clinically anxious children and adolescents. Cognition and Emotion, 14, 809–822.

Tversy, A., & Kahneman, D. (1974). Judgment under uncertainty: Heuristics and biases in judgments reveal some heuristics of thinking under uncertainty. Science, 185, 1124-1131.

Vasey, M.W., Daleiden, E.L., Williams, L.L., & Brown, L.M. (1995). Biased attention in childhood anxiety disorders: A preliminary study. Journal Abnormal Child Psychology, 23, 267–279.

Vassilopoulos, S.P. (2006). Interpretation and judgmental biases in socially anxious and non anxious individuals. Behavioral and Cognitive Psychotherapy, 34, 243–254.

Vassilopoulos, S.P., & Banerjee, R. (2008). Interpretations and judgments regarding positive and negative social scenarios in childhood social anxiety. Behavior Research and Therapy, 46, 870–876.

Voncken, M.J., Bogels, S.M., & Peeters, F. (2007). Specificity of interpretation and judgmental biases in social phobia versus depression. Psychology and Psychotherapy, 80, 443–453.

Vrana, S.R., Roodman, A., & Beckham, J.C. (1995). Selective processing of trauma-relevant words in post-traumatic stress disorder. Journal of Anxiety Disorders, 9, 515–530.

Warren, S.L., Emde, R.N., & Sroufe, L.A. (2000). Internal representations: Predicting anxiety from children's play narratives. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 39, 100–107.

Waters, A.M., Lipp, O.V., & Spence, S.H. (2004). Attentional bias toward fear-related stimuli: An investigation with non-selected children and adults and children with anxiety disorders. Journal of Experimental Child Psychology, 89, 320–337.

Probability Judgments for Future Negative Events and Its Relation to Children's Anxiety

Doctor / Arafat, Salah Shaaban
Lecturer Psychology
Higher Institute of plants Management

Abstract:

This research aims to recognizing differences between children of low and High probability judgments for future negative events of anxiety, and identify the impact of the interaction between gender (male - female) and age category of [(9-12) year, (13-15) year] on the measures probability judgements for future negative events and anxiety. The sample of this research consists of 88 children, were divided by gender (male - female) and by age category of [(9-12) year, (13-15) year], the researcher has administered measures probability judgments for future negative events and Screen for Child Anxiety Related Emotional Disorders by the researcher preparation. The research concluded the following results:

- There are significant differences between children and low-High probability judgments for future negative events on Screen for Child Anxiety Related Emotional Disorders in favor children probability judgments for future negative events High.

- There are significant differences at the level of 0.05 according age category of (9-12) year, (13-15) year] in favor of older children in the events dimensions (social other-referent, physical self-referent, physical other-referent, the total score), the differences are significant according gender (male - female) in (social other-referent, physical other-referent, the total score) in favor of female.

- There are significant differences at the level of 0.05 according gender (male - female) in favor of female in dimensions (panic, generalized anxiety, separation anxiety, school phobia, the total score).